يعملون في البحر وكانوا اصحاب امراض فاردت ان اعيبها حتى تقصر
يد الظالم عنها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وكان كافرا وكان
يقطع الطريق ولو عاش كان سببا لكفرهما فقتلته للمصلحة والله
يعطيهما خيرا منه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا وكان القصد ان يبلغا اشدهما
ويأخذا كنزهما عقيقة قيل ان موسى قال للخضر قد جعت قال الخضر
ان صبرت فهو خير لك فجاء من الهوا طبقان على احدهما خبز وسمك
مشوي وعلى الاخر خبز وسمك طري فوقع الطبق الذي عليه السمك
المشوي عند الخضر والسمك الطري عند موسى فاكل الخضر وتبسم
فقال له موسى اتضحك علي قال معاذ الله لكني افتكرت اذ لم تصبر
جاء سمك غير مشوي وانا حيث صبرت وما شكوت جاءني مشويا
وفي رواية انه جاءهما غزال يعدو من البرية وانشق بنصفين فصار احدهما
بين يدي الخضر لحما مشويا والاخر بين يدي موسى لحما طريا فقام موسى
وجمع له حطبا وتكلف اصطناع شيه واكل الخضر بلا كلفة وقال يا موسى
هذا لاني قطعت الطمع من غيره ولم احملهم بغيتي وقيل ان موسى
تانى عن عمارة الحايط والخضر وحده اقام الجدار وكان الكنز الذي
تحته لوحا من الذهب عليه مكتوب عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا
وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالرزق كيف
يتعب ولمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وفي اول اللوح لا اله
الا الله محمد رسول الله عقيقة لما قال الخضر هذا فراق بيني
وبينك ورد على موسى امر عظيم يا سبحان الله كم كانت الصحبة حتى جرى
عليه من الفراق هذه الشدة الصعبة والعبد المؤمن طول عمره مع الله

ع

في الخدمة والله عز وجل قد غمره بالنعم وقد اطمعه في لقائه ووعده
برؤيته فكيف يكون حاله ان جاءت فرقة وانقطاع وقطعت منه
الاطماع ومن ينقطع عن المولى فمن يوصله ومن يهجره الله فمن
يواصله فلما قال الخضر فاردت ان اعيبها مضت السفينة سالمة
ثم اصلحها والله تعالى قادر ان يحفظ العبد من المعصية لكن ابليس
على الطريق يأخذ كل سفينة سليمة لم تكن الخطايا خرقتها ولا الذنوب
غيرتها وقصده يأخذ السليمة ان يفسدها فلا تبقى لها قيمة ويهلك
صاحبها ويغرق راكبها فاذا كانت السفينة مكسورة فيظن ابليس انها
سريعة الغرق فيقول هذه شارفت على الغرق والباري عز وجل اعابها
حتى ينقطع طمع الشيطان منها ثم يصلحها كما اصلح الخضر السفينة فمن
يحييها الذي انشاها اول مرة والخضر يصلح بزفت ومسامير والملك
بتوبة واستغفار يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فاذا عبر
العبد وسلم من معارضة ابليس واعترف بعيب نفسه على باب الرحمن
ربنا ظلمنا انفسنا هنالك يعود الكسر جبرا والعسر يسرا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات يا مؤمن لا تنظر الى عيب الوقت وانظر الى
صلاح الخاتمة وحسن العاقبة ولا تنظر الى بلية الوقت انظر الى
ثواب الاخرة عقيقة كان الصبي الذي قتله الخضر كافرا مفسدا نعوذ ص
الله والديه بنتا جاء منها ومن اولادها سبعون نبيا وعمارة الجدار
كان حفظا لكنز ليتيمين الى وقت بلوغ الاشد وقد جعل الله في قلب المؤ بن
كنزا وهو الايمان اولئك كتب في قلوبهم الايمان فكنز الايتام
وضعه هنالك ابوهما وكنز القلب وضعه الرب فالله تعالى لم يضيع
كنزا وضعه المخلوق فكيف يضيع كنزا اكنه وهو الخالق المنعم على
الخلائق دقيقة الضعفا في البحر لهم سفينة والايتام في البر لهم

Copyright © King Saud University